Al-Rayah.

3,4٪ نمو الاقتصاد القطري في 2016 .. ر. سيتارامان :

تراجع النفط عزز الانضباط المالي للمؤسسات

4,1٪ نمو الاقتصادات الناشئة العام الجاري

المتحدثون في الندوة

الدوحة- **الراية:** قال الدكتور ر. سيتارامان، الرئيس التنفيذي لبنك الدوحة إن انخفاض أسعار النفط يبرز أهمية الانضباط المالي والإدارة الفعّالة للسيولة مشيرا الى أن صندوق النقد توقع أن ينمو الاقتصاد العالمي بنسبة 3,2٪ خلال عام 2016 وسوف يبقى النمو في الاقتصاديات المتقدمة هذا العام عند مستويات معتدلة عند 1,9٪ في ضوء نتائج العام 2015. كما توقع التقرير أن تسجل الاقتصاديات الناشئة والنامية نموًا بنسبة 4,1٪ هذا العام. جاء ذلك خلال الندوة التي نظمها بنك الدوحة لتبادل المعرفة حول «الديناميكيات المتغيرة والفرص في السوق» مؤخرا بفندق الجميرة بأبراج الاتحاد في أبوظبي. وكان من بين المتحدثين في الجلسة طلال توقان، مدير الدراسات والأبحاث لدى الرمز كابيتال، و بادمناب أكاريا، شريك في شركة ديلويت، وهدى المطروشي، عضو الهيئة التنفيذية لمجلس سيدات أعمال أبوظبي، و موهان جاشنمال، صاحب شركة جاشنمال الوطنية ورئيس المجلس الهندي لرجال الأعمال والمهنيين في أبوظبي. كما حضر الجلسة لفيف من رجال الأعمال البارزين وعدد من كبار المصرفيين ورؤساء الشركات الرئيسية في أبوظبي. وقال الدكتور ر. سيتارامان : يتعرض الاقتصاد العالمي بشكل متزايد إلى مخاطر التراجع، وقد شمل ذلك الاضطرابات التي طالت الأسواق في أعقاب التراجع الذي شهدته الصين هذا العام. وتوقع أن يتراجع النمو في دول مجلس التعاون الخليجي من 3,3٪ كما في العام 2015 إلى 1,8٪ في العام 2016. ويُتوقع أن يبلغ النمو في المملكة العربية السعودية 1,2٪، وقطر 3,4٪، وسلطنة عمان 1,8٪ والبحرين بنسبة 2,1٪.»

أسواق الأسهم

وتطرّق طلال طوقان، رئيس قسم الأبحاث والاستشارات في شركة الرمز كابيتال، إلى إسهام النمط الذي تسلكه أسعار النفط في تغيير الأفكار الاستثمارية. وتحدّث عن اتجاهات أسعار النفط في عامي 2014 و2016 وتأثيرها على أسعار الأسهم المختلفة. وأشار أيضاً إلى العوامل التي تجعل من أسعار النفط حافزاً لأسعار الأسهم. هذا ويعتبر النمو الاقتصادي، واستخدام البلدان المصدرة للنفط لصناديق الثروة السيادية الخاصة بها، وإجراءات التقشف والإقراض لشركات النفط والغاز جزءًا من العوامل التي تؤثر على أسواق الأسهم.

البقاء والاستمرار

ومن جهته تطرّق بادمناب أكاريا، شريك في ديلويت، إلى الوضع العام للسوق والجوانب الهامة للأعمال فقال: «ينصب تركيز العديد من الشركات على سعيها للبقاء والاستمرار، وفي هذا الشأن سيكتب النجاح للشركات التي تعتمد النهج العملي وليس النهج التفاؤلي. وتسعى الشركات جاهدةً للبقاء والاستمرار في ظل تراجع أسعار النفط ولهذا الغرض يتعين توفر إحدى الجوانب التالية على الأقل لدى هذه الشركات وهي (1) المرونة، (2) أو السيولة على المدى القريب أو (3) استمرار الوصول إلى أسواق رأس المال. ومن المرجح أن يتسبب تباطؤ الاقتصاد الصيني، وتباطؤ النمو في اقتصاديات منطقة اليورو، وتراجع إيرادات النفط في انخفاض مستويات الودائع المصرفية وزيادة السحوبات النقدية لدعم كافة المتطلبات. كما تناول أثر الإصلاحات الضريبية في الشرق الأوسط.